الشخصية المنتمية للسلطة في روايات كريم كطافة

هند حسين عبود أ . د احمد صبيح الكعبي

جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

الملخص

إنّ التداخل بين السياسة ومفاهيمها المعقدة ضمن البنية الاجتماعية انتجت صراعاً محتدماً بين التوجهات الفكرية والفلسفية ضمن دائرة الأداء الاجتماعي، وبما أنّ الرواية فن موضوعي، تصبح أكثر الفنون قدرة على الاقتراب من هذا الصراع واحتواء الواقع الإنساني، فهي أكثر الأنواع الأدبية انصهاراً بالتاريخ البشري وصراع الإنسان وتصوير واقعه وتحولات عصره.

أنّ روايات كريم كطافة ، تحاول إدانة القهر السياسي في المجتمعات؛ لأنّ السياسة واقعاً هي تدبير للسلطة داخل مجتمع معين، وهذا من شأنه أن يولد الصراع في ذلك التدبير، وقد ينتج هذا التدبير بعداً كارثياً في بعض الأحيان [١] ، فهي تسقط تحت معنى السيطرة، وهذا من شأنه خلق التحيز والعنف وقوة النفوذ، فأدانت الرواية العربية أساليب القهر السياسي من خلال تصويرها وإبرازها لواقع القمع والاضطهاد والتعذيب ، الذي يسيطر على الحياة السياسية العربية، ويحدّ من حرية الإنسان العربي، ويتعدى على حقوقه الإنسانية العامة والخاصة [٢].

Summary

The overlap between politics and its complex concepts within the social structure has produced a heated conflict between intellectual and philosophical trends within the circle of social performance, and since the novel is an objective art, it becomes the most art capable of approaching this conflict and containing human reality, as it is the most literary genre fusion with human history, human conflict and depiction Reality and transformations of his time.

Karim Katafa's novels attempt to condemn political oppression in societies; Because politics is actually a measure of power within a particular society, and this would generate conflict in that measure, and this measure may sometimes produce a catastrophic dimension , as it falls under the meaning of control, and this would create prejudice, violence and the power of influence.

المقدمة

الشخصية المنتمية هي الشخصية التي آمنت بأفكار وآيديلوجيا السلطة الحاكمة، وغالباً ما تكون هذه الشخصية تحمل صفات الشر والقسوة والعنف. وهذه الشخصية قد لا تكون شريرة بمعنى مطلق، لكنها تعمل في الرواية بوصفها ندّاً أو خصماً مضاداً، يقاوم الشخصية الخيرة النبيلة، ولذا فهي تمثل شخصية أقرب ما تكون إلى الشخصية المراوغة المحتالة [٣].

غلاباً ما تكون هذه الشخصيات أداة للسلطة، من أجل فرض هيمنتها بالقوة، وفي هذه الكيفية تكون السلطة قسرية، وتمارس فعلها بكيفية تعتمد على القوة والتهديد بالسجن أو التعذيب أو التصفية الجسدية... وما إلى ذلك من وسائل الضغط والإكراه والإجبار، وعندما تفعل السلطة ذلك إنما تكون سلطة طاغية، تقوم على العنف والقهر والتعسف والاستبداد [٤].

إنّ السلطة التي تؤمن بفرض هيمنتها بالقوة والقسوة تبحث دائماً عن أسباب لديمومتها؛ لأنها على دراية تامة بأنّها قتلت حرية الشعب، وسلبت ارادته، وتسلقت على اكتاف المظلومين والفقراء، فهي تخشى هذه الفئات

من المجتمع التي طالما ثارت ضد السلطات الحاكمة، لذلك تعمل على إنتاج شخوص تنتشر بين أفراد الشعب، للسيطرة على الأفكار العامة ونقل الاخبار من المقاهي والشوارع، ولعل هذه الشخصيات انساقت بوعي منها أو من دون وعي لترسيخ النزعات السلطوية لهذه المؤسسة السياسية، مع حرصها على أن تكون وفيّةً لآيديلوجيات التلاؤم والإنشاء لهذه المنظمة، والانضواء تحت مقوماتها، واشتراطها الاستغلالية ، من أجل تحقيق مصالح ورغبات وطموح فردية، وكسب المزيد من المنافع واغتنام الفرص وتكوين الثروة [٥].

ان من صفات الشخصية المنتمية تكون قاسية فظّة التعامل ، تفتقر إلى الحنان والرحمة، تمتلئ بالأنانية ومفرّغة من الإنسانية، كل ما تسعى إليه هو كسب رضا السلطات العليا، والتخلص من الأصوات المعارضة لها، بأبسط التهم ليكون مصيرها الموت لا غير.

١- شخصية النقيب شرهان :

تنهض شخصية (النقيب شرهان) في رواية (قرابين الظهيرة) لتكون أنموذجاً واضحاً لقساوة ورثاثة المنتمين للسلطة ، بما تحمله من أفكار وأساليب جديدة، أقحم بها عالم السجون ، فكان يتفنن في طرق التحقيق وتصدير أنوع العذاب للمعتقلين ، ينسلخ فيها عن كيانه الانساني ، ويتلبس أدواراً شيطانية، وكأنه يستلذ بمشاهد التعذيب القاسية، التي تصل بالمعتقل من شدتها إلى الاعتراف بتهم لم يرتكبها في حياته ، ليندرج في سجل النقيب شرهان على أنّه جاسوس وصاحب مؤامرات، تعرقل صفو جدار الدولة المتماسك ، لكنه تميز " بوسيلة من وسائل العذاب ... هي الخطاف منذ الدقائق الأولى لتعرفه على هدفه، يعلقه من ساقيه بخطاف السقف، وفي أحيان خاصة ، إن وجد فيه صلابة وعناداً ، يعلقه من ساق واحدة ، هكذا يواصل التحقيق رأس لرأس، رأس مقلوب بمواجهة رأس مستريح على كرسي التحقيق" [٦].

هذا النقيب من قلائل المحققين الحاصلين على تعليم أكاديمي أجنبي، وكان لعمه أبي زوجته ومديره المباشر الدور الأبرز في حصوله على مكانته في جهاز المخابرات، وهو أكثر الأجهزة الأمنية رعباً، حيث يتحكم في نشاطات الدولة والهيئات العامة، مثل الجيش والشرطة والمنظمات الجماهيرية[٧] ، فتعلّمَ هناك كيف يلمّ بشؤون وشجون النفس الإنسانية، كيف يدخل من أبوابها وشبابيكها التي تقوده إلى الزوايا المعتمة ، وهكذا منذ اليوم الأول لتسلمه المسؤولية (قسم القضايا الغامضة)، وهو يحفر في أكثر الأماكن بعداً عن التوقع [٨] .

إنّ (شخصية) النقيب شرهان حادة الذكاء ذو خيال خصب ، كانت تفكر مراراً بطرق جديدة للموت لا تشبه القتل العادي، فهي تنظر لأسلافها من المحققين بأنهم أغبياء مستسهلين للعمل ، لم يبتكروا شيئاً يستحق الثناء، وعادة ما شبه الأمر لمن يجادله بالرأي " شوف الطباخ شكد يتعب على طبخه، ساعات وهو يجهز ويخلط ويثرم ويطبخ، لتأتي حضرتك وتأكل الطبخة بدقائق أي والله حرام ، نفس القصة عندنا ، نتعب ونجتهد سنين مع شياطين ملاعين وخونة وعملاء لنزوّعهم كل السموم... وحين يأتي التنفيذ لا يستغرق سوى دقيقة واحدة ، بشرفك هذا عدل...؟" [٩] ، يكشف النص عن اضطرابات نفسية تعاني منها هذه الشخصية ،لأنها تستمتع بتعذيب وقتل ضحاياها ، وسماع صراخهم وتوسلاتهم ويتلذذ برؤية الضحية في حالة انكسار وإهانة، لا تأخذه به أي شفقة ، وإنّ هذه السجون والمعتقلات " لا تمثلها سوى معتقلات النازية " [١٠].

لقد كانت عند النقيب رغبة جامحة في تغيير طرق التعذيب وآلية الموت والعذاب ، لتنتج له أفكاره ومخيلته صناعة جهاز جديد، لتنظيف البلد من أبنائه الخونة "قضى النقيب شهوراً من المتابعة اللصيقة في مصانع التصنيع العسكري وهو يبدّل ويعدل في الخرائط حتى اخرج جهازاً تاماً، كما صورته له مخيلته المأخوذة بعوالم لا يصل اليه كل من هب ودب، كما يقول مادحاً نفسه أمام تابعيه، هذا شغل يحتاج مخ ويضرب بأصابعه على رأسه"[١١].

بعد العمل المتواصل اكتملت فكرة الشاحنة وأطلق عليها اسم (شمشون) ، هذه الشاحنة العجيبة الشكل كانت تحمل في داخلها ما لا يخطر في ذهن الانسان من وسائل تعذيب فكانت أرضية الشاحنة مؤثثة بسكاكين حادة الشفرات تجرح الأقدام والايدي، إضافة إلى قلة مصدر الهواء [١٢] ، كل ما أراده النقيب شرهان هو جعل الشاحنة تدور بهذه الاجسام الملاصقة للسكاكين في نهار تموز ليعمل من هذه الاجسام ما يشبه الشوربة البشرية

التي تطبخ داخل جدر الضغط ، ليتخلص من طرق القتل التقليدية وبعيداً عن اعين الجنود ، " قتل جماعي بلا شهود... لا تطلق فيه ولا طلقة... شغل نظيف" [١٣] .

جمعت هذه الشاحنة في داخلها خمس شخصيات مختلفة ، تحت تهمة واحدة وهي التجسس والعمالة لجهات خارجية ، وكانت الشاحنة مراقبة عبر اللا سلكي ، " لا شيء واضح ، يمكن أن يجمع المطيرجي مع المعلم أو إمام المسجد مع ملحن ، هؤلاء الأربعة مع واحد مجنون مثل سيد خلف "[١٤] ، نفّذ النقيب شرهان عمليته الأولى في هذه الشاحنة وتخلّص من هذه الاجساد ، كما رسم وخطط لها .

تحمل هذه الشاحنة إشارات ودلالات واضحة ، يكشف لنا الخطاب الروائي من خلالها عن حياة العراقيين وشدة معاناتهم مع النظام البعثي في فترة التسعينيات ؛ فجمع داخل هذه الشاحنة شخصيات تمثل أجناساً مختلفة من الشعب، تخرج لها سكاكين متنوعة أثناء السير ، يقودها اشخاص لا يعرفون الرحمة، مراقبين من قبل جهات خارجية.

إنّ كل ما اراده النقيب شرهان ، هو كسب ثقة السلطة وتقوية نفوذه فيها ، لكسب المزيد من المنافع الشخصية ، واغتنام الفرص لتحقيق الذات الاجتماعية ، وامكانية التسلط على الآخر الضعيف ، فسعيه للحصول على رضا السيد الرئيس بهذه العملية انتصار لذاته حين اخبره مديرهُ بذلك :

"- لك ياوللو، السيد الرئيس سأل عنك..!!

ثم سكت جاعلاً قلب النقيب شرهان يتحول إلى مضخة مجنونة من الطنين . أن يسأل السيد الرئيس عن أحدهم ، يعني أمامه مصير أسود ومصخم . هذه يعرفها من تجاربه الشخصية . حتى رأف بحالة - أخيراً - وأخبره : السيد الرئيس يقول : بالتوفيق "[١٥]،

هذه الكلمة كانت كافية لنبض الحياة والسعادة في روح النقيب شرهان فهي كفيلة بان تكون اشبه بصك الغفران والرضا وحصوله على مكانة مرموقة في ذهن الرئيس صدام حسين .

تبقى طبيعة هذه الشخصيات حبيسة نفسها، لا تغادر فكرة الموت وأنواع التعذيب وقهر الأرواح، تخاف جمال الحياة والسعادة؛ لما اكتنزت أرواحهم من صور التعذيب والقتل لدرجة الامتلاء ، حتى باتت لا تعرف لذة وجمال الحياة الحقيقية ، إذ نجد هذه الشخصية تخاف الفن وتعتبره مسبة واحتقار، عكس عمليات القتل التي ينفذونها بصلابة وقوة وتحقيق لنقص داخلي " ظل هناك شيء واحد يأباه ولا بقربه، بل لا يريد حتى أن يفهمه، هو الموسيقى والموسيقيون... فهو يكره الغناء والموسيقى جملة وتفصيلاً، بل هو يحقر المتورطين بها ناعتاً الجميع بـ (مخانيث و ....) "[١٦] .

لعل شخصية النقيب شرهان مثلت النموذج المطرز بآيديلوجيات السلطة بكل صورها،

و بقيت هذه الشخصية مسيطرة على الحدث في الرواية ، فهي تتحكم بسير الاحداث وحتى مصائر الناس ، لأنّ الروائي أراد أن يضخم فعل هذه الشخصية، عكس بقية الشخصيات التي سردت أحداثها تحت وطأة الخوف والضياع ، ليعكس صورة الواقع السياسي والاجتماعي في تلك الفترة .

٢- شخصية داوّد :

تقدم شخصية (داوّد) في رواية (قرابين الظهيرة) أنموذجاً آخر، يكشف عن قمعية السلطة الحادة، التي تتمركز في أطار حب الذات والتسلط، ومحاولة اخضاع أفراد هذا العالم المستلبة حريتهم تحت وطأة السلطة وقهرها المستديم، و تستعذب انتزاع حقوق الآخرين ولا تكترث لأزماتهم الإنسانية وواقعهم السوداوي الذي يعانون منه ، فكان مثالاً للانتماء السلطوي القمعي، ولا تختلف شخصيته كثيراً عن شخصية النقيب شرهان ، كيف وهو مساعده الأول، ومنفذ العمليات السرية التي تحاك وراء الستار، منذ عمله في السلك العسكري " اختار صنف المخابرات ، يشعر أنّ موهبة ما مكبوتة في داخله ، ولن يفجرها سوى العمل في المخابرات . مفردة مخابرات بحد ذاتها كانت تعني له الكثير . يكفي أنها تعني السلطة .. الهيبة ..الخوف الذي يثيره في الآخر..

والأهم القدرة على التحكم بمصائر الناس ، وهي الموهبة والاندفاع والحماس الذي خبره النقيب شرهان في داود حتى جعله مساعداً لا غنى عنه . وجد فيه كثيراً من المزايا التي تشبه مزاياه . جريء ، سريع الفهم ، متحرر في أفكاره ، والأكثر من هذا وذاك قادر على إكمال رؤوس الأفكار غير الواضحة أصلا للنقيب ، وتحويلها الى أفكار كاملة . لم ينس لمساته في كثير من الواجبات التي كلفه بها "[١٧] .

حاولت الرواية أن تكشف البعد السيكولوجي (النفسي) والأخلاقي لهذه الشخصية ، وما ينطوي تحت خلجاتها من كراهية وحقد، وانتزاع للذات الانسانية أثناء تعذيب الضحية ، فقد جردها النص من أن تكون أنموذجاً للإنسان السوي ، وتوقفت عند حدود الاجحاف والقسوة المقيتة وحب التسلط على الآخر الضعيف ، وكأنه ملك الموت : " وهو يمارس العمل في أقبية العالم السفلي . احساس مميز ، يشيع في النفس سعادة من يمسك بمصائر .. احساس من يرى ويسمع ، ويتذلل له ، ومن يتوسله للإبقاء على حياته في ذلك العالم ال(تحت الأرضي) وحده الجلاد من يقرر متى وكيف يقبض الأرواح ، لا مـــــلاك الموت " [١٨] .

لعل داوّد هو أكثر التابعين إعجاباً وإيماناً بوسائل وأفكار النقيب شرهان، وهو من القلائل الذين يمارسون المهنة بحب ورغبة شخصية لا كواجب مفروض عليهم ،" لكنه ؛ رغم هذا كله ، فأن داود بات لا يفهم ما يفعله النقيب شرهان . لم يفهم لمَ يلجأ النقيب إلى هذه الطرق الطويلة والمعقدة لمجرد تنفيذ عملية على غاية السهولة ، ويمكن بلوغها بأقصر الطرق المجربة . بضع رصاصات في رأس كل سجين في مكان معزول ، ينتهي كل شيء .. أو حتى كما كان جاريا على مدى سنين طويلة ، دفنهم أحياء ، في حفرة مُعدة مسبقاً ، لم تأخذ منا سوى وقت إهالة التراب من جديد عليها " [١٩] ، تساؤلات داود تعبر عن امتعاضه في تنفيد حكم الاعدام ومحاولة المماطلة فيه ، وكأنّه بدأ يشعر بتضييق الخناق على مساحة الحرية الممنوحة سابقاً لوسائل تنفيذ الأحكام ، يحاول الراوي هنا قراءة أفكار الشخصية عن طريق السرد المفتوح ، فلا يعتمد كثيراً على الحوارات التي تدار بين الشخصيات ، إنما عن طريق تقمصه ذهن الشخصية ، لدرجة نشعر معها بأنّ " الراوي الذي يروي بصوته عن الشخصية يتقدم بها ، وفي سياق رواية عنها ، ويدعها تنطق مباشرة بصوتها "[٢٠].

لعل تردد وخوف داود في تنفيد عملية شمشون أدخله في صِدام مع النقيب شرهان ، فكان متردداً ومشككاً في قدرة هذا الجهاز حتى أخبره النقيب شرهان:

" - افتح مخك زين.

- بس
- بلا بسبسة ، صارلي سنة اهندس واطبخ بالعملية، جهاز تصنيع محلي مئة بالمئة، صنعة مخّ.
وزادة من شدة النقر على رأس معاونة
- اذا تلتزم بالتعليمات، ماكو فشل" [٢١].

، هذه الكلمات كانت مختصر لتنفيذ عملية شمشون المعقدة ، من هنا بدأت رحلة داوّد في أحداث الرواية بالظهور الواضح ، حيث نفذ عملية شمشون في أحد نهارات تموز الحارة، في وسط العاصمة بغداد، وأمام أعين الشعب مع السائق عبدال ، كما إنّ تنفيذ العملية ليس بالأمر السهل، ولعل داوّد كان في أخطر مهمة ينفذها بحياته، وهو يتذكر كلام النقيب شرهان :

" اعطيك خمس محكومين في الصباح، اريدهم على المساء شوربة "[٢٢]

نفذ داوّد العملية حسب التعليمات الموجهة على هذه الأجساد التي سلقت في داخل الشاحنة، فتداخلت هياكلهم في بعضها كما تداخل أنينهم وشكواهم الخارجة بأصوات خرساء لا تصل إلى أي مكان، داود كان سيد هذا الأنين ينتظر طهوها بهدوء خارج الشاحنة وهو

يشبعّ شعوره بتضخم الذات الى حد التورم، الذي امتلأ به جسده ، وهو يتصور نفسه ملكاً للموت وقابضاً للأرواح .

يحاول النص مع هذه الشخصيات الفَضّة أن يعلن امتعاضه الحاد منها ، من خلال تصويره الدائم لتسلط وبشاعة هذه الشخصيات، وهي تقتات وتتجول في أراوح الناس البريئة ، بلا رحمة ، حتى يصل إلى استنفارهُ الواضح .

٣- شخصية عبدال :

وعندما ننتقل لشخصية السائق (عبدال) في رواية (قرابين الظهيرة) أيضاً، نجد أنّ هذه الشخصية تنتمي الى السلطة بقناعات هشة ، لا يمتلك جبروت التسلط و وحشية القتل، فلم يتورط يوماً بالدماء ، لم يكن سوى ذلك العبد المتنقل بين المحاربين ، على عكس زملائه في سلك المخابرات .

عبدال الرجل البدوي الخمسيني الذي كان يعمل سائقاً للشاحنات التي تدبّر فيها أعمال الموت التابعة للمخابرات العراقية في فترة التسعينات، كل ما يسمعه أثناء اقحامه بمهمة جديدة شفرات ثابتة : " واجب خاص .. ممنوع الأسئلة .. أنت تسوق وبس.. "[٢٣] ،

" عبدال ، خلص الفلم " [٢٤] ، تحمل هذه الكلمات تفاسير عديدة ورمزية عالية معروفة لدى المنفذين لهذه المهمة فقط ، وبسرية تامة ، بأنّ هذا الواجب موجه من الجهات العليا ، تدبر فيه مكائدَ غامضةً ، لا يحق لعبدال السؤال عنها، فالمعلومة على قدر الحاجة ، لأنّ المؤسسات الحزبية نجحت بتنعيم وتدوير بداوته القديمة، حتى أصبح لا يحس بوخز الشتائم التي يتلقاها في عمله من الضباط ، تلبّسه الصمت و اللامبالاة اتجاه ردات الفعل الموجهة الية ، اعتصم بالحكمة التي قيلت له منذ أيامه الأولى في هذه الوظيفة " إنّها أسرار دولة ، لن يصلها عقلك البسيط ، يا عبدال .. من أنت حتى تفهم ماذا يدور في عقل السيد الرئيس ؟ "[٢٥] ، إنّ إدراج كلمة (السيد الرئيس) من قبل المسؤولين أثناء تنفيذ المهام ، كفيله بإدخال الرهبة والخوف لدى المخاطب ، فتستعمل كناية عن الموت او لعدم النقاش في الأمور والقضايا، فتعلم عبدالُ الصمتَ ، وكأنّها المهارة الوحيدة التي [٢٦]يجب أن يلتزم بها وسط هذه الشخصيات الآلية المؤدلجة بهدف التعذيب والقتل ، فأصبح لا يرى ولا يسمع ، ينفذ فقط ، اكتفى بهذا القدر من اللا فهم ، نتيجة ما يحصل عليه من علاوات وهدايا بعد تنفيذ كل عملية سرية ، فيحاول تقمص قناعه الوظيفي الذي اعتاد عليه بتبريرات مقنعة؛ لإطفاء صوت الضمير الذي يشتعل في داخله بين مدة واخرى " لستُ مذنبا بشيء ، لستُ مشتركا بقتل احد .. ما انت الا سائق مأمور " [٢٧] .

لم تستطع حياة الانتماء الى السلطة ، أن تهيّئ لعبدال أجواء آمنة ومستقرة ، إذ سرعان ما ينتابه الخوف والقلق تجاه ما تفعله المؤسسات الحزبية وراء الستار ، من مؤامرات ودسائس وقتل وتعذيب لأرواح بريئة ، فتكشف له حالة الانتماء ازدواجية حادة لوجهين يتقابلان في العمل ويتنافران في القناعات الشخصية ، مما سبب له غربة داخلية و اضطراب نفسي حاد " عندها قرر اجتراح أول وآخر موقف في حياته.. الموقف الذي سيدفع ثمنه باهظاً من تيهه في دنيا بعيدة لا تفهمه ، ولا يفهمها ، وثمن آخر ، دفعته عائلته لاحقاً .. .. .. هرب ع[٢٨]بدال ، هرب من نفسه ، هرب من عائلته ، من بيئته ، قاصداً البلاد التي تقع كلها خلف غروب الشمس " [٢٩] .

حاولت الرواية من خلال هذه الشخصية ، توضيح حقائق مخفية من معاناة وقسوة و اضطرابات داخلية، لأشخاص يحملون انتماء ظاهرياً إلى السلطة، ولأسباب اجتماعية يصدرها الفقر والحاجة الى العمل ، لكن قساوة المشاهد والبطش السلطوي المتكرر أمامهم، يصل بهم الى الانهدام المستمر لوجودهم الفعلي حتى تنكسر آخر الخطوات .

الخاتمة

رسمت رواية قرابين الظهيرة ثلاث خطوط واضحة، تبين اختلاف المستوى القمعي عند رجال السلطة ، تمثلت بشرهان وداود ونزولاً لعبدال ، من خلال البعد النفسي الذي تعاني منه هذه الشخصيات ومحاولة الهيمنة والسيطرة بالتعذيب والقسوة للتمكن من التشبعّ بشعور تضخم الذات الى حد التورم، الذي يؤدي الى امتلأ الجسد ، وهو يتصور نفسه ملكاً للموت وقابضاً للأرواح .

أما بقية الروايات مثل (حصار العنكبوت) و (ليالي بن زوال) و (عودة الى وادي الخيول) فلم تعلن عن شخصيات منتمية بشكل واضح ، فكان السارد يكتفي بذكر الضمير (هم) أو من خلال الإشارات أو الأحاديث التي تدار بين الشخصيات .

الهوامش

(١) الممكن المتخيل (المرجعية السياسية في الرواية)، د. عبد الرحمن الثمارة: ٢٤.
(٢) الرواية السياسية (دراسة نقدية في الوراية السياسية العربية)، احمد محمد عطية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة : ١٧.
(٣٣) الرواية السياسية، د. طه وادي، الشركة المصرية العالمية للنشر : ١٢٣
(٤) سيكولوجية السلطة، سالم القمودي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٩: ٣٩
(٥) ينظر: السلطة في الرواية العراقية، د. احمد رشيد الددة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٣ : ١٢٣
(٦) قرابين الظهيرة: ٣٠
(٧) جمهورية الخوف ، كنعان مكية : ٦١ .
(٨) ينظر: جمهورية الخوف ، كنعان مكية ، منشورات الجمل ، ط١ ،بيروت ٢٠٠٩: ٣١
(٩) قرابين الظهيرة: ٢٩
(١٠) العنف السياسي في السرد القصصي العراقي ، د. عبد جاسم الساعدي ، فضاءات للنشر والتوزيع ، عمّان ، ٢٠١٣م : ١٥٢ .
(١١) قرابين الظهيرة: ٢٢
(١٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٩٩
(١٣) - المصدر نفسه: ١٩٥
(١٤) المصدر نفسه: ١٦٤ .
(١٥) المصدر نفسه: ٢٨
(١٦) المصدر نفسه: ١٢٠.
(١٧) المصدر نفسه: ٢١٤ .
(١٨) المصدر نفسه: ٢١٥ .
(١٩) - قرابين الظهيرة : ٢٧٧
(٢٠) تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، د. يمنى العيد ، ط٣ ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٠م : ١٦٤ .
(٢١) قرابين الظهيرة : ٢٨
(٢٢) قرابين الظهيرة: ٢٨ .
(٢٣) المصدر نفسه: ١٨٦ .
(٢٤) قرابين الظهيرة : ٣١٧ .
(٢٥) المصدر نفسه: ١٩٢ .

(٢٧): المصدر نفسة ٣١٤ .

(٢٩) قرابين الظهيرة : ٣١٨ .

المصادر والمراجع

- جمهورية الخوف ، كنعان مكية ، منشورات الجمل ، ط١ ،بيروت ٢٠٠٩.
- تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، د. يمنى العيد ، ط٣ ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٠م .
- الرواية السياسية (دراسة نقدية في الوراية السياسية العربية)، احمد محمد عطية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
- الرواية السياسية، د. طه وادي، الشركة المصرية العالمية للنشر ،د. ت ، د.ط .
- السلطة في الرواية العراقية، د. احمد رشيد الددة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠١٣ .
- سيكولوجية السلطة، سالم القمودي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٩.
- العنف السياسي في السرد القصصي العراقي ، د. عبد جاسم الساعدي ، فضاءات للنشر والتوزيع ، عمّان ، ٢٠١٣م .
- قرابين الظهيرة: كريم كطافة، منشورات المتوسط- إيطاليا، ط١، ٢٠١٧
- الممكن المتخيل، المرجعيات السياسية في الرواية، د. عبد الرحمن الثمارة ، دار كنوز المعرفة للنشر، عمان ، ط١ ، ٢٠١٩.